

نسب النبي صلى الله عليه وسلم

لنسب النبي ﷺ ثلاثة أجزاء:

جزء اتفق على صحته أهل السير والأنساب وهو إلى عدنان، وجزء اختلفوا فيه ما بين متوقف فيه وقائل به، وهو ما فوق عدنان إلى إبراهيم عليه السلام، وجزء لا نشك أن فيه أموراً غير صحيحة، وهو ما فوق إبراهيم إلى آدم عليهما السلام، وهذا تفصيل تلك الأجزاء الثلاثة:

الجزء الأول:

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

الجزء الثاني:

ما فوق عدنان، وعدنان هو ابن أد بن هميّس بن سلامان بن عوص بن بوز بن قموال بن أبيّ بن عوام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن يدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيضم بن عبقّر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوي بن عيضم بن ديشان بن عيصر بن أفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زارح بن سمي بن مزي بن عوضه بن عرام بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

الجزء الثالث:

ما فوق إبراهيم عليه السلام، وهو ابن تارح- واسمه آزر- بن ناحور بن ساروع- أو ساروغ- بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح- عليه السلام- بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ- يقال هو إدريس عليه السلام- ابن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوشة بن شيث بن آدم عليهما السلام.

أحاديث عن نسب النبي ﷺ

نسب النبي ﷺ الزكي متفق عليه بين علماء الأنساب إلى عدنان، قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: أجمع العلماء على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما انتسب إلى عدنان ولم يجاوزه.



وأما من بعد عدنان فهم مختلف فيهم، وإن كان النسابون اتفقوا على أن عدنان ينتهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم- عليهما السلام- فهو جد النبي الأعلى، وقد انتقلت إليه منه بعض الصفات الجسمانية، ففي الحديث الصحيح لما ذكر إبراهيم قال: «وإنه لأشبه الناس بصاحبكم» .

وفي صحيح مسلم أن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم قال: “إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى من كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» . ورواه الترمذي في سننه بزيادة في أوله: «إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ... ” والمراد بالاصطفاء تخير الفروع الزكية من الأصول الكريمة تخيرا مبناه الأخلاق الكريمة، والفضائل الإنسانية السامية، والطباع الفطرية السليمة، وينضم إلى ذلك بالنسبة إلى إسماعيل والنبي اصطفاء النبوة والرسالة.

وروى البخاري في صحيحه بسنده عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم قال: “بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا، حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه .

وروى البيهقي أن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم خطب فقال: “أنا محمد بن عبد الله ... ” إلى آخر النسب الشريف ثم قال: «وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما، فأخرجت من بين أبوي، فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية، وخرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي، وأمي، فأنا خيركم نفسا، وخيركم أبا” .

وروى الإمام أحمد في مسنده بسنده عن المطلب بن أبي وداعة قال: قال العباس: بلغه صَلَّى الله عليه وسلّم بعض ما يقول الناس، فصعد المنبر فقال: “من أنا” ؟ قالوا: أنت رسول الله، قال: «أنا محمد بن عبد الله، بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وخلق القبائل، فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا، فأنا خيركم بيتا، وخيركم نفسا» إلى غير ذلك من الأحاديث.

مصادر :

الرحيق المختوم المؤلف: صفى الرحمن المباركفوري (المتوفى: 1427هـ) الناشر: دار الهلال - بيروت الطبعة: الأولى



السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة:

الثامنة – 1427 هـ